بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين .

مكانة المرأة في النصرانية ,

المصادر :
الدسقولية -- مكتبة المحبة الأرثوذكسية .
كتابات الآباء - دار الثقافة - (كتابات الآباء الخاصة بالمرأة).
التقليد الرسولي - مصادر طقوس الكنيسة القبطية - مكتبة مرقس .
الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة - اصدجار مكتبة المحبة الأرثوذكسية .

بالإضافة لما يستجد .

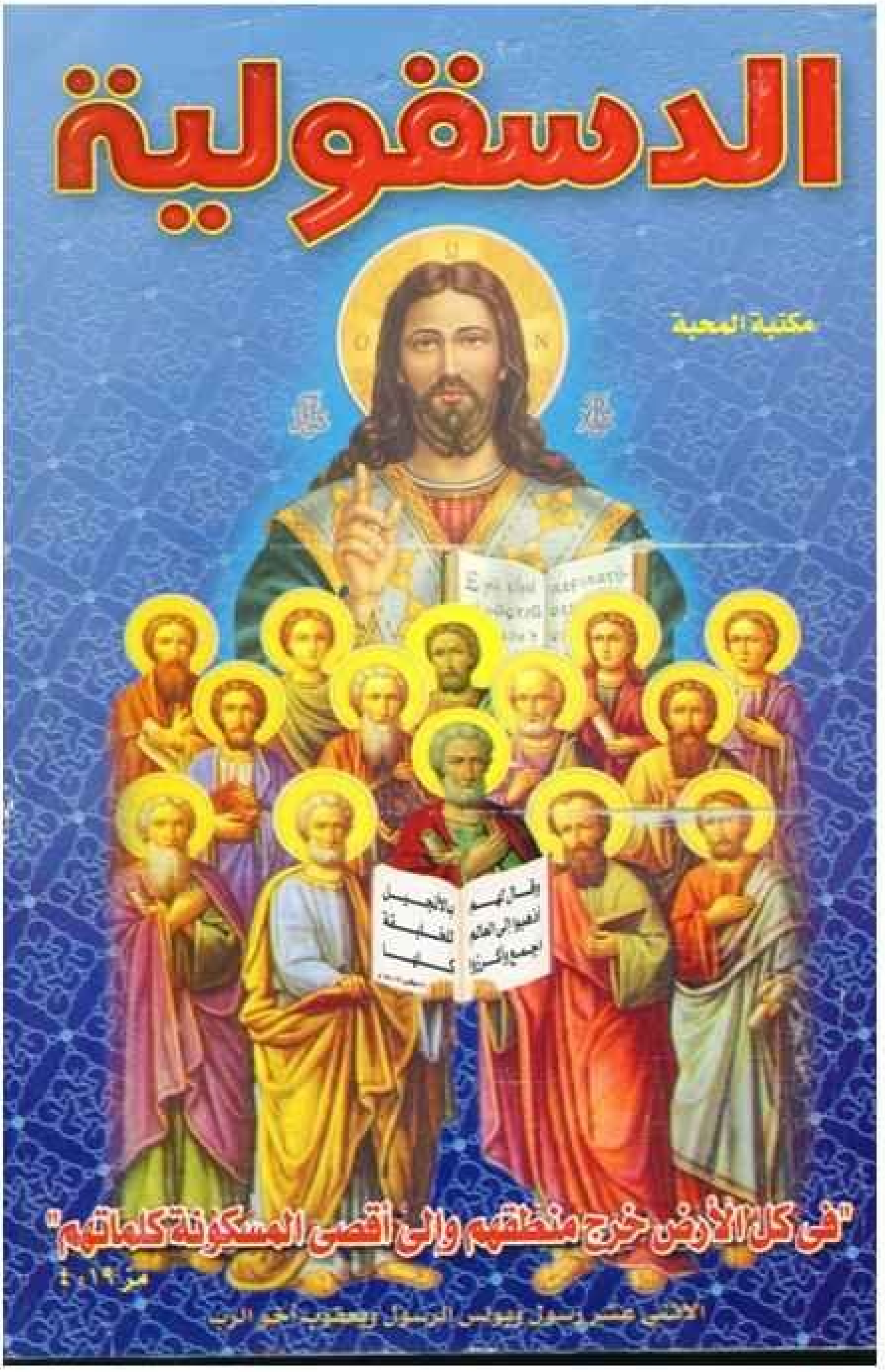
والنقاط التي سنتعرض لها :
1- مكانة المرأة , وهل هي مساوية للرجل .
2- هل المرأة من الممكن أن تعلم في الكنيسة أو تعمد في الكنيسة .؟؟
3- نجاسة المرأة , بعد الولادة واحتياجها للتطهير.
4- التفرقة بين الذمكر والنثى , حتى عند الولادة .
5- مسئولية المرأة عن الخطيئة التي اخترعها الآباء ولم يقل عنه المسيح عليه السلام أي شيء
6- زي المرأة .

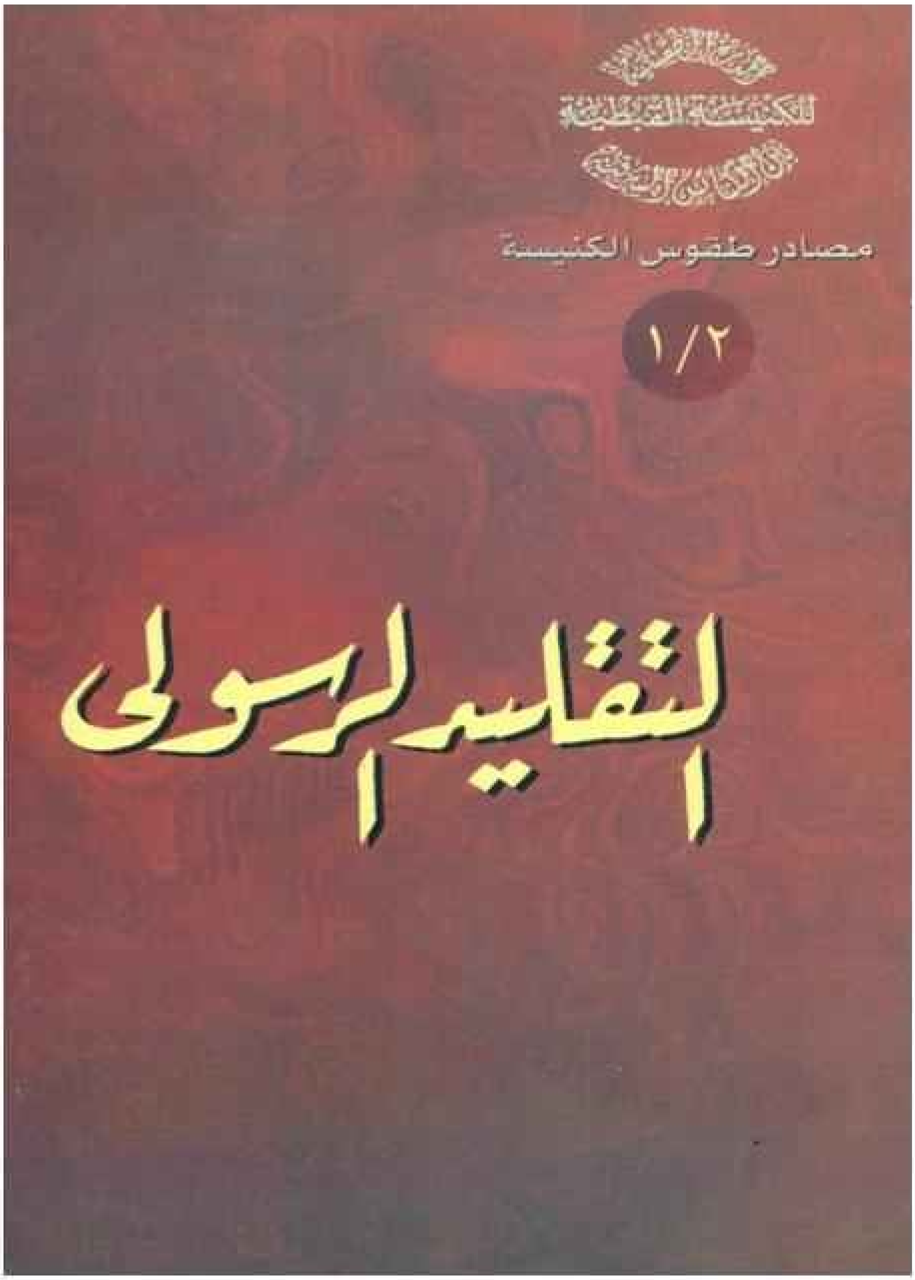
دار الثقافة

اليزابيث أ. كلارك

الآباء والمرأة

سلسلة رسائل
آباء
الكنيسة


الدسقولية
مكتبة المحبة
وقال لهم اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا
بالانجيل للخليقة كلها
"فى كل الأرض خرج منطقهم والى أقصى المسكونة كلماتهم"
مز ١٩ : ٤
الاثني عشر رسول وبولس الرسول ويعقوب أخو الرب


للكنيسة القبطية
مصادر طقوس الكنيسة
١/٢
التقليد الرسولى



مكتبه المحبه
سلسلة دراسات روحية متعمقة
بإشراف نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر

من كتب التراث القبطى الطقسى الهامة

الجوهرة النفيسة فى علوم الكنيسة

تأليف العلامة القبطى
يوحنا بن زكريا
المعروف بإبن سباع (القرن ١٣)

موسوعة طقسية تاريخية تفسيرية هامة
للخدام والدارسين والشعب

مراجعة وتقديم
نيافة الحبر الجليل
الأنبا متاؤس

شرح وتعليق
دياكون د. ميخائيل مكسى اسكندر



١٢٠ سؤالاً وجواباً عن
أسرار الكنيسة السبعة
وكل مايتعلق بها
ومايجب ان يعرفه كل قبطي عنها
موسوعة طقوس الكنيسة القبطية
دراسات روحية
باشراف نيافة الحبر الجليل
الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس
دير السريان العامر
الجزء الثاني
بقلم دياكون
د. ميخائيل مكسي اسكندر
مكتبة المحبة

الصورة الأولى من كتاب :

120 سؤال وجواب عن أسرار الكنيسة السبعة .

في فقرة عن عماد الطفال , ومسؤولية الأسرة عن الطفل الذي يموت بلا عماد فيصبح محمل بالخطيئة الأصلية التي تم اختراعها .

يقول ص 37 :

ومن المعروف أن المرأة تذهب للكنيسة بعد 40 يوما" من ولادة الذكر و 80 يوما" من ولادة الأنثى !!

لماذا التفرقة ؟؟

لأنها حسب نص الكتاب تكطون نجسة , وإن قالوا لا تكون نجسة , فلماذا بعد 80 يوم من الأنثى تذهب وبعد 40 يوم من الذكر !!؟؟

ومن هنا تتضح مسئولية الأسرة عن تأخير المعمودية، ومن المعروف أن الأم يمكن أن تذهب الكنيسة لتعميد طفلها بعد ٤٠ يوما من ولادة الطفل الذكر، وبعد ٨٠ يوماً من ولادة الطفلة (الأنثى) (لاويين١٢ :١-٥) بعد قيام الكاهن بصلاة تحليل المرأة.

ويمكن قيام « الإشبين» بالذهاب للكنيسة لتعميد المولود ، فى حالة الخوف عليه من الموت، على أن تبقى الأم فى رواق الموعوظين (١٩) الى اكتمال المدد السابقة، حتى تدخل الكنيسة بعدها، بعد صلاة التحليل لها.

وتفرض الكنيسة عقاباً على الآباء والأمهات بإهمالهم فى حالة موت الطفل بدون عماد، بأن يصوم الإنسان فترة معينة، وأن يصلى (مع المطانيات) حسب مايحدده أب الإعتراف . وقال القديس غريغوريوس «يجب أن يمنع من تناول القربان المقدس، الذى هو عربون الحياة الأبدية». وكما قال الأنبا أثناسيوس الأسقف فى القرن ١٢م، بضرورة حرمان المتهاون فى عماد طفله، من التناول فترة معينة.

+ + +

س (١٢٢) هل يجوز تعميد «الجنين» ، وهو لم يزل بعد فى بطن أمه؟

هناك بدعة كاثوليكية توجب تعميد «الجنين» بإيصال ماء اليه - إن أمكن بآلة أو جهاز طبى - بحيث يمسّه الماء فى رحم أمه. (٢٠) وهو أمر لم يذكره الكتاب المقدس أو التقليد الرسولى ، وترفضه الكنيسة القبطية الأثوذكسية (٢١).

---

(١٩) هيبوليتس، قانون ١٨ ، المجموع الصفوى باب ٣/١ ، وابن السباع، الجوهرة النفيسة ص٥٠، والقمص يوحنا سلامة، اللآلئ النفيسة جـ٢ ص (٥)

(٢٠) الأب بطرس خورى، اللاهوت الأدبى، جـ٢ ، ص ٢٠٣.

(٢١) ميخائيل مينا، علم اللاهوت، جـ٢ ص٣٤٨-٣٤٩.

التفرقة تأكيدا" للنص الثابت:

اللاويين 12

1. وكلم الرب موسى قائلا

2 كلم بني اسرائيل قائلا.اذا حبلت امرأة وولدت ذكرا تكون نجسة سبعة ايام.كما في ايام طمث علتها تكون نجسة.

3 وفي اليوم الثامن يختن لحم غرلته

4 ثم تقيم ثلاثة وثلاثين يوما في دم تطهيرها.كل شيء مقدس لا تمسّ

والى المقدس لا تجيء حتى تكمل ايام تطهيرها.

أي أن المجموع 40 .

5 وان ولدت انثى تكون نجسة اسبوعين كما في طمثها.ثم تقيم ستة وستين يوما في دم تطهيرها.
أي أن المجموع 80 يوما"

6. ومتى كملت ايام تطهيرها لاجل ابن او ابنة تأتي بخروف حولي محرقة وفرخ حمامة او يمامة ذبيحة خطية الى باب خيمة الاجتماع الى الكاهن
7 فيقدمهما امام الرب ويكفّر عنها فتطهر من ينبوع دمها.هذه شريعة التي تلد ذكرا او انثى.
8 وان لم تنل يدها كفاية لشاة تاخذ يمامتين او فرخي حمام الواحد محرقة والآخر ذبيحة خطية فيكفّر عنها الكاهن فتطهر .

نحن أمام نصوص وطقوس ...فلا مكان للاجتهاد .

في نفس الكتاب السابق
120 سؤال وجواب عن أسرار الكنيسة السبعة .
ما هي حدود لبس المرأة وما تبديه وما المفروض أن تخفيه !!؟؟

بالطبع نظرا" لعدم وجود تشريع , لا يوجد مانع من ارتداء البكيني على شاطء البحر , وكل ما سيتم قوله هو الاعتدال والمحبة حتى لا يعثر غير المسيحيين الذين ينظرون إلى الجسد)

س (٢٠٣) هل يجوز ممارسة الرقص واللهو وشرب الخمر خلال حفلات الزفاف المسيحى؟

نوجه الإنظار الى أن هناك عادات غير روحية، وغير مستحبة، عند إجراء مراسم الخطبة والزواج وبعدهما. ومنها مثلاً إرتداء العروس ملابس شبه عارية، وكذلك وجود بعض المدعوات فى ملابس معثرة للحاضرين، (ولا سيما للمدعويين من غير المسيحيين). ولا تدرى هؤلاء المعثرات أنهن يحضُرن قداساً، يحل فيه الروح القدس على العروسين (وقت الاكليل)، وليس مجرد توقيع على وثائق رسمية بإعتماد الزواج، أو بطقوس لطيفة وألحان مفرحة.

بمعنى أن الذي سيتم إغراءه ويعثر برؤية العري , هم الذين من خارج المسيحية , أما المسيحيون فأطهار , !!! كفاية تخلف ..
كنا ننتظر أن يقول , هذا حرام وهذا حلال
أو أن يقول تظهر كذا ولا تظهر كذا.
الخمر ممنوع , الماكياج .....

لكتاب الثاني
الدسقولية
وسيتعارض مع أقوال الكتاب الأول .

المقدمة , تبين أهمية الدسقولية والتعريف بها..

مقدمة الطبعة الأولى

تشوق الكثيرون أن يقتنوا ذلك الكتاب الذى اتخذ من القديم دستوراً للكنيسة الارثوذكسية ، ولا تزال تعترف به قانوناً لها رغم تعدى الكثيرين على كسر ماجاء به من القوانين والتعاليم . وحال دون هذه الأمنية ندرة وجوده وعدم طبعه حتى الوقت الحاضر على الرغم من أنه التالى فى كتب الكنيسة للكتاب المقدس . فرأيت أن أحقق هذه الرغبة ، وأقدمت على طبعه ، راجياً أن يحقق الله أملى بأن يرجعه إلى مكانه القديم معيداً للكنيسة القبطية مجدها السابق الذى كانت به فى مقدمة كنائس العالم .

تشتق كلمة دسقولية من الأصل اليونانى Didaskalia ومعناها تعاليم ، وهذا الكتاب هو مجموعة تعاليم الرسل القديسين عن بعض أنظمة الكنيسة

مكتوب ص 25
المرأة تخضع لزوجها
وتخاف منه
وتستحي منه
. وترضيه وحده بعد الله

الباب الثانى

يجب على النساء أن يخضعن لأزواجهن ويسرن بحكمة

والمرأة فلتخضع لزوجها لأن رأس المرأة هو زوجها ، ورأس الرجل السائر فى طريق البر هو المسيح ، ورأس المسيح هو الله أبوه(١) الذى هو على الكل الآب ضابط الكل رب هذا الدهر، الكائن والآتى، خالق كل نسمة وكل قوة ثابتة بابنه الحبيب يسوع المسيح ربنا ، هذا الذى من قبله المجد لله .

خافى أيتها المرأة زوجك ، واستحى منه وارضيه وحده بعد الله ، كمثل ما قلنا . أريحيه فى خدمتك لكى يطوبك زوجك أيضاً عنده . هكذا يقول من قبل الحكمة من فم سليمان «من يجد امرأة حكيمة فهى أثمن من الحجارة الكريمة التى لا تعرف قيمتها ، والتى يفتخر بها قلب زوجها ولا يعدم الغنائم الحسنة ، وتفعل لزوجها الخيرات فى كل حياتها ، وتعمل صوفاً وكتانا وتعمل بأيديها ما يفيد ، وتكون مثل مركب تتجر من بعيد وتجمع له غنى ، وتبكر بالليل وتطعم أهل بيتها ، وتهتم بأن تعمل لعبيدها . وإذا رأت آلة فلاحة ابتاعتها ، وبثمرة يديها تزرع حقلاً ، وتشد حقويها بقوة ، وتثبت ذراعيها بنشاط ، وتعلم بأن العمل حسن ، ولا ينطفى سراجها كل الليل ، بل تهيىء يديها للعمل وتثبت أصابعها للمغزل ، وتدفع للمحتاجين ، وتهيىء

---

(١) اف ٤ : ٢٢ و ٢٣ . كو ١١ : ٣ .

الدسقولية ص 26

على المراة ألا تتزين ولا تلبس الملابس الخفيفة , التي هي لبس الزانيات (مش المايوه !!)

يديها لتقوية الفقراء. ولا يهتم زوجها ببنيه إذا طالت غيبته. وتكسو كل من عندها. ولا يعرف أهل بيتها البرد فى أيام الثلج. وتصنع كسوتين لزوجها من قرمز وارجوان، وتصنع لها كسوة، ويعرف زوجها فى المدن إذا جلس فى مجمع شيوخ الأرض [ثياب كتان صنعتها وباعتها لأهل قامته، وملاحف الكنعانيين] (٢) ولبست مجداً وحسنا. وتفرح فى الأيام الأخيرة. وتفتح فاها بالحكمة وينطق لسانها بسنة الرحمة، وطرق بيتها طاهرة. وطعامها ولا تأكله بكسل. ويقوم بنوها يستغنون. وزوجها يفتخر بها. لأن بنين كثيرين ربحوا غنى وكثيرين صنعوا قوة، وأنت تتعالين وتكثرين أكثر منهم كلهم. ورضى الناس بالحسن الباطل [ليس هو لك] (٣) المرأة الصالحة تبارك، ومخافة الرب تباركها، وتعطيها من ثمرة شفتيها. وتبارك زوجها فى المجالس (٤)». وأيضاً يقول: «المرأة الحكيمة تاج لزوجها (٥)» وأن نساء كثيرات بنين بيوتهن.

اعلمن أيتها النساء أن المرأة الموافقة المحبة لزوجها تنال كرامة كثيرة من الله الآب. أن أردت أن تكونى مؤمنة ومرضية لله فلا تتزينى لكى ترضى رجالا غرباء، ولا تشتهى لبس المقانع والثياب الخفيفة التى لا تليق إلا بالزانيات ليتبعك الذين يصيدون من تكون هكذا. وأن كنت لا تفعلين هذه الأفعال القبيحة للخطية (٦) فانك بتزينك وحده تدانين، لأنك بذلك تضطرين من يراك أن يتبعك ويشتهيك. فلماذا لا تتحفظين لئلا تقعى فى الخطية، ولا تدعى أحداً يقع فى شك (أو عثرة) لأجلك. إذا أخطأت باعتمادك هذا الفعل فأنت أيضا تسقطين، لأنك تكونين سببا لهلاك نفس ذلك الرجل. ثم إذا أخطأت على واحد بهذا الفعل دفعة واحدة فهو يكون سببا فى أنك تخطئين على كثيرين، وأنت فى قلة الرجاء، كما يقول

(٢) ف «لقد وضعت ملاحف وباعتها للفينيقيين ومناطق للكنعانيين».
(٣) ف «الذى لا يليق بك».
(٤) أم ٣١: ١٠ — ٣١. (٥) ام ١٢: ٤.
(٦) أى بنية سيئة.

ص 27
غطي رأسك

وانظري في الأرض في مشيك
ولا للاختلاط في الحمامات .

الكتاب المقدس : «أنه إذا سقط المنافق فى شرور كثيرة فإنه يزدرى ويجذب له ألما وعاراً (٧) » . كل واحدة تفعل هكذا تهلك بالخطية وتصيد أنفس الجهال بلا وقار. لتعلم ما يقوله الكتاب المقدس لمن يفترى على الذين هم هكذا بقوله : «تبغض المرأة السيئة أكثر من الموت ، هذه التى هى مصيدة للجهال (٨) » وأيضا فى موضع آخر يقول : «مثل حلقة ذهب فى أنف خنزير هكذا حسن امرأة زانية (٩) » . وأيضاً : «مثل دود يأكل فى خشب هكذا تهلك المرأة السيئة زوجها (١٠) » . ويقول أيضاً : «جيد هو السكن فى زاوية من سطح أفضل من السكن مع امرأة مهذارة (غدارة) حرونة (١١) » .

لاتتشبهن بهؤلاء النساء أيتها المسيحيات إذا أردتن أن تكن مؤمنات . اهتمى بزوجك لترضيه وحده . وإذا مشيت فى الطريق فغطى رأسك بردائك (١٢) فإنك إذا تغطيت بعفة تصانين عن نظر الأشرار.ة لا تزوقى وجهك الذى خلقه الله ، فليس فيه شىء ينقص زينة ، لأن كل ما خلقه الله فهو حسن جداً (١٣) . ولا يحتاج إلى زينة . وما زيد على الحسن فإنه يغير نعمة الخالق .

يكون مشيك ووجهك ينظر إلى أسفل ، وأنت مطرقة مغطاة من كل ناحية . ابعد من كل حميم غير لائق يكون فى حمام مع ذكور . كثيرة هى اشراك الفسقة . لاتستحم امرأة مؤمنة مع ذكور . وإذا غطت وجهها فتغطيه بفزع من نظر رجال غرباء . والا فكيف تدخل إلى حمام وهى مكشوفة مع ذكور . إذا كان ثم حمام للنساء فلتستحم بقدر وترتيب وحشمة . وهذا أيضاً لا تفعليه دفعات كثيرة من غير حاجة إليه بغير مقدار ، ولا فى وسط النهار إذا كان ممكناً . ولا تستحم كل يوم . وليكن حميمك أيتها المرأة فى وقت

---

(٧) عب ١٠ : ٢٦ — ٢٩ .
(٨) جا ٧ : ٢٦ .
(٩) أم ١١ : ٢٢ .
(١٠) أم ١٢ : ٤ .
(١١) أم ٢١ : ٩ ، ٢٥ : ٢٤ .
(١٢) ١ كو ١١ : ٦
(١٣) تك ١ : ٣١ .

((فكيف تدخل حمام وهي مكشوفة الوجه !!؟؟؟))

هل المقصود نقاب أم ماذا ؟؟

لازلنا مع **الدسقولية**

ص 131

المرأة لا تعلم أحد .

نحن نأمر أن لا يعلم أحد من النساء فى الكنيسة ، بل يصلين لأنفسهن ويسمعن التعليم (١٨) . لأن ربنا يسوع المسيح أرسلنا نحن الأثنى عشر لنعلم الشعوب والأمم ، وأما النساء فلم يرسلهن إلى موضع ، ولو أراد أن يرسلهن لما كان يمتنع لأنه كان معنا أمه واخوته ومريم المجدلية ، وأختاً لعازر مرثا ومريم ، وسالومى ومريم ابنة أكلوبا ، وأخريات معهن فلو كان أمراً واجباً أن النساء يعلمن لأمر هؤلاء أولاً أن يعظن الشعب . لكن إذا كان رأس المرأة هو الرجل (١٩) فليس من الواجب أن يترأس الجسد على الرأس .

(١٠) دا ١ : ٢٧ .
(١١) أم ١٦ : ٦ .
(١٢) مز ٤١ : ١ .
(١٣) مز ١٢ : ٩ .
(١٤) أم ٢١ : ١٣ .
(١٥) بيقين .
(١٦) مت ٧ : ٦ .
(١٧) اش ٥٢ : ٥ ، رو ٢ : ٢٤ .
(١٨) ١ تى ٢ : ١٢ .
(١٩) ١ كو ١١ : ٣ .

ص 133
المرأة لاتعمد أحد .

الباب العشرون

يجب على النساء أن لا يعمدن أحداً

من جهة أن النساء يعمدن نحن نعلمكم أن هذا الفعل خطية عظيمة لمن يفعله وهو مخالف للناموس، ومملوء من كل نفاق. لأنه إذا كان الرجل رأس المرأة (١)، وهو الذى يصطفى للكهنوت، أليس هو نفاقا أن نترك الرأس ونمضى إلى العضو الآخر الذى من الجسد. لأن المرأة هى عضو مأخوذ من جنب الرجل (٢)، وصارت تحت طاعته لأنها تلد له الأولاد، قال: «أنه يسود عليك» (٣) وفيما قلناه أولا من أنه لا يجوز لهن أن يعمدن، لأنه لو كان يجب أن يتعمد أحد من امرأة لكان السيد المسيح قد تعمد من أمه. لكنه يأمر فى كل موضع أن لا يصنع هذا البتة لأنه العارف بما يجب.

* * *

(١) ١ كو ١١: ٣. (٢) تك ٢: ٢١ — ٢٣.
(٣) تك ٣: ١٦.

كتاب **الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة**

التأكيد على تطهير المرأة بعد 40 يوم أو 80 يوم (من النجاسة).

ونظراً لموت البعض من رعية الله الناطقة، طفلاً بغير عماد، ولايبلغ عمره حد الثلاثين سنة، وجبت الآباء أن كل طفل ذكر يولد، فبعد تطهير والدته من أيام نفاسها، أى بعد أربعين يوماً يُعمَّد بلا تأخير، وكل طفلة أنثى، بعد ثمانين يوماً- مدة تطهير والدتها- يُعمَّد أيضاً. (٢٩٢) وهذا لئلا يفوتهم ملكوت الله (٢٩٣) ويبقون مع الشيطان- فى الهواء- تحت عُنصر النار!!(٢٩٤)

✣ ✣ ✣

الباب الحادى والثلاثون

(فى ذكر الإشبين ومايلزمه وتسليم الطفل له فى حال المعمودية إلى وقت إدراكه)

فإذا أقيم إشبين (٢٩٥) للطفل المُعمَّد، فينبغى أن يكون عالماً ديناً أميناً، يتقلَّد جميع أمور الطفل، وكل مايخص الكاهن من شروط الاستحقاق؛ لأن الكاهن يلزمه تعرية الطفل من ملابسه فى الكنيسة- لجهة الغرب- ويسمع من الإشبين إنكار الشيطان، وجحود أعماله، بالنيابة عن هذا الطفل.

٢٩١) وأشار التقليد القديم الى أنه كان يتم تعميد الموعوظين الداخلين للإيمان (بعد الانتهاء من تعليمهم مبادئ الإيمان) فى يوم أحد «التناصير» (وهو الأحد السابق لأحد الشعانين)، حتى يستحقوا أن يشتركوا فى صلوات البصخة والتمتع بالأسرار المقدسة، في يومى خميس العهد وعيد القيامة، وبهجته العظيمة

٢٩٢) وهو وارد في لاويين١٢، ولكن إذا تعرّض المولود- قبل تلك المدة- لخطر الموت، فيلزم ذهاب الإشبين به للكنيسة، لتعميده فورا حتي لا يتحمّل الوالدان مسئولية موته بدون عماد.

٢٩٣) «يو٣:٥»

٢٩٤) إذا مات الطفل الغير مُعمد فلن يُعذب مع الشياطين لانه لم يفعل شراً وان كان قد ورث خطية آدم. ويرى بعض الآباء (مثل أغسطينوس) بأنه سيوجد فى مكان ما، ولايُعاين الملكوت وكذلك لن يتألم، بل يكون كالأعمى، لعدم عماده بالماء والروح (عدم استنارته) كما أكده الرب يسوع لنيقوديموس هكذا بقوله: «الحق الحق (بكل تأكيد) إن كان أحد لايُولد من فوق (أو من جديد) لايقدر لن يرى ملكوت الله». كما أعاد رب المجد تأكيده على هذا المبدأ بقوله «الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لايقدر أن يدخل ملكوت الله» (يو٣:٣-٥)

٢٩٥) (هامش أصلى) الإشبين: لفظة سريانية كلدانية، معناها الحارس أو الوصى، الذى عليه حراسة تلك النفس من الخروج عن المذهب (الإيمان المسيحى الأرثوذكسي) بطغيان إبليس وأعوانه. وأمر أجر هذا الإشبين الصالح الأمين فعظيم جداً؛ لأنه يكون واسطة فى خلاص النفس من الظلمة والموت (الهلاك الأبدى). ويمكن أن يكون الأشبين من الوالدين – أو الأهل – أو الخُدّام الحكماء من الجنسين والذين لهم العلم الروحى والقدوة الصالحة. وعليه تربيته حتى يسلمه لأب الاعتراف فى سن الثانية عشرة وينبغى على الكنيسة الآن التأكيد على دوره وأهميته.

بسم الله الرحمن الرحيم

من كتاب

الآباء والمرأة .

أوغسطنيس

التعريف به وببحثه عن المرأة :
ص 25

كُتّاب الكنيسة الأوائل بشأن هذه النقاط يمكن الكشف عنه من أحاديثهم عن الخليقة.يقول أوغسطينس Augustine(٣٥٤-٤٣٠ب.م) أسقف Hippo Regius فى شمال أفريقيا فى بحثه عن **«فائدة الزواج»** [١] والذى كُتب ٤٠١ب.م إن الله خلق البشر ككائنات اجتماعية، وأن أول «مجتمع بشرى كان يتكون من الرجل والمرأة».

أولاً: بما أن كل شخص جزء من الجنس البشرى، وأن الطبيعة البشرية شىء اجتماعى ولها فى حد ذاتها القدرة على تكوين الصداقة كالخير الأسمى، أراد الله لهذا السبب أن يخلق بشراً من شخص واحد حتى يتكون مجتمع متماسك ليس فقط بسبب تشابه السلالة بل أيضاً عن طريق توطيد العلاقة بين أفراده، ولذا فأول رابطة للمجتمع البشرى الطبيعى هى التى تجمع بين زوج وزوجة، ومع ذلك فالله لم يخلق كل منهما على انفراد، ثم يجمع بينهما بعد ذلك كما لو كانا غرباء كل منهما عن الآخر. بل خلق الواحد من الآخر، ومع ذلك فقد وضع علامة على قوة اتحادهما فى الجانب الذى أخذت وتكوّنت منه (تكوين٢:٢١-٢٢)، لأنهما ارتبطا معاً من الأجناب، فهما يسيران جنباً إلى جنب، وينظران معاً إلى الجانب الذى يسيران فيه، ويتحدان

(١) Text CSEL 41.187

يقول لا يوجد سبب لكي تكون المرأة معينة (مساعدة) للرجل إن استبعدنا , إنجاب الأطفال .
وآدم اعتبر أن الزوجة ستساعده ولكنه سقط بسببها و...

ص 26

تاسعاً ٥، «وإذا لم يكن الحال هو أن المرأة خُلقت لمساعدة الرجل، وبنوع خاص لإنجاب الأطفال، فلماذا إذن خُلقت كمعينة» (تكوين ٢:١٨)؟ هل لكي تعمل في الأرض معه؟ كلا لأنه لم يكن يوجد وقتها أي عمل يحتاج فيه لمساعد، وحتى لو وُجد مثل هذا العمل، فالرجل كان يمكن أن يكون مساعداً أفضل. ويمكن للمرء أيضاً أن يفترض أن السبب لخلقها كمعين له صلة بالرفقة التي يمكن أن توفرها للرجل إذ ربما يشعر بالملل لوجوده وحده، ومع ذلك فالرفقة والحديث يكون أكثر ملاءمة بين رجلين صديقين يسكنان معاً عنه بين رجل وامرأة! وإذا كان من الضروري أن واحداً من الاثنين اللذين يعيشان سوياً أن يتحكم والآخر أن يطيع، حتى لا تفسد تعارض إرادة كل منهما للآخر تعايشهما السلمي معاً، فلا يوجد ما يحول دون ذلك في نظام الخلق الذي ذكر في سفر التكوين، لأن واحداً قد خُلق أولاً والثاني بعد ذلك، والأهم من ذلك أن الأخير قد خُلق من الأول، والمرأة من الرجل، ولا يريد أحد أن يقترح أنه لو أراد الله أن يفعل خلاف ذلك لفعل، فبدلاً من أن يخلق امرأة من جانب الرجل ألم يكن في مقدوره أن يخلق رجلاً كذلك؟ أعتقد أنه لا يوجد سبب يبرر وضع المرأة معينة للرجل إذا استبعدنا سبب إنجاب الأطفال.

إن الغرض من خلق المرأة بالرغم من مسئوليتها عن الخطية الأصلية، كان أيضاً موضوع تأمل (امبروز Ambrose) أسقف ميلان من ٣٧٤-٣٩٧م.

ففي بحثه عن **«الفردوس»** [٣] الذي كُتب حوالي ٣٧٥ م ركز انتباهه على ترتيب الأعداد في تكوين ٢،١ والذي افترض أنهما وحدة متصلة كوسيلة لإثبات أن حواء لها نصيب في

(٢) Text CSEL, 28, 1, 273.

(٣) Text: CSEL 32,280.

في ص 27 أقوال
أمبروزو

الفضيلة. بل أن الواقع يقول إنه حتى وإن خُلق الرجل خارج الجنة (في مكان أدنى) فهو في مقام أسمى، ومع أن المرأة خُلقت في مكان أفضل (داخل الجنة) إلا أنها في مقام أقل، لأن المرأة أغويت أولاً وهي التي خدعت الرجل، ولذا فالرسول بطرس يعتبر أن النساء القديسات كنّ خاضعات للإناء الأقوى، مطيعات لأزواجهن كأسياد (بطرس الأولى ٣:١-٦)، وقال بولس «آدم لم يغو لكن المرأة أغويت فحصلت في التعدي» (رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس٢:١٤). لاحظ أنه منذ ذلك الوقت فصاعداً لا يجب على أي إنسان أن يثق في نفسه أكثر من اللازم. فتأمل المرأة التي خُلقت لتكون معيناً للرجل تحتاج لحماية الرجل! «رأس المرأة هو الرجل» (رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس ١١:٣)، ومع أن آدم اعتقد أن زوجته سوف تكون معيناً له إلا أنه سقط بسببها. ولذلك فلا يجب على أي إنسان أن يستودع نفسه لشخص آخر بسهولة ما لم يختبر صلاحية هذا الشخص، ولا أن يزعم أن شخصاً ما معين له، ولكنه في نفس الوقت يعتقد أنه غريب بالنسبة له. فإذا وجد أنه هو الأقوى ويرى أنه يستطيع حمايته فيمكن أن يسبغ عليه هذه النعمة، وبالمثل يعلمنا الرسول بطرس أن الرجال يجب أن يعطوا كرامةً لزوجاتهم عندما يقول «أيها الرجال كونوا ساكنين بحسب الفطنة مع الإناء النسائي كالأضعف معطين إياهن كرامة كالوارثات أيضاً معكم نعمة الحياة لكي لا تعاق صلواتكم» (بطرس الأولى ٣:٧).

عاشراً ٤٦، ويوجد هنا سؤال آخر، يختص فيما قاله الرب «ليس جيداً أن يكون آدم وحده» (تكوين ٢:١٨). لاحظ أولاً ما قيل من قبل حيث جبل الله الإنسان من تراب الأرض (تكوين٢:٧)، فعند هذه النقطة لم يقل «ورأى الله ذلك أنه حسن» كما قال عن كل الأعمال الأخرى التي صنعها [٤] لأنه لو قال الله هنا إنه كان جيداً أن يخلق الإنسان لوجدنا تناقضاً

(٤) كما في تكوين ١

ثم

إن كانت المرأة مرتكبة الذنب , فكيف يكون خلقها حسن !!؟؟

«ليس جيداً أن يكون آدم وحده»، ونحن نعرف أن آدم لم يخطىء قبل خلق المرأة بل بعد خلقها، فقد كانت هى أول من عصى الأمر الإلهى. بل أنها أيضاً دفعت زوجها معها لارتكاب الخطيئة، وبذلك بدت بأنها كانت المحفز له لارتكاب الذنب. فإذا كانت المرأة، فى الواقع، هى مرتكبة للذنب فكيف يمكن أن يكون خلقها حسناً؟

المرأة هي مساعدة أقل أهمية من الرجل .

ص 29

وهكذا فلأجل تسلسل الجنس البشرى خُلقت المرأة مع الرجل، ونفس كلمات الله تعلن ذلك «ليس جيداً أن يكون آدم وحده»، وحتى مع أن المرأة هى البادئة بالخطية تبقى الحقيقة أن الفداء قد أعدّ ليتم عن طريقها، ولذلك فهى لا يجب أن تُستثنى من بركات العمل الإلهى. لأنه حتى وإن كان آدم لم يغو، لكن المرأة أغويت فحصلت فى التعدى، ولكنها ستخلص "بولادة الأولاد» الرسالة الأولى إلى تيموثاوس٢:١٤-١٥) والذين منهم جاء المسيح.

عاشراً٤٨، ولا يصح أن نغفل حقيقة أن المرأة لم تُخلق من نفس التراب الذى خلق منه آدم، بل خُلقت من ضلع آدم نفسه، من هذه النقطة نعلم أن الطبيعة الجسدية للرجل والمرأة واحدة، وهى أصل الجنس البشرى، وهكذا فمنذ البدء لم يُخلق المرأة والرجل سوياً كزوج وزوجة، ولم يُخلقا كرجلين أو امرأتين، بل رجل أولاً ثم امرأة منه، وحيث أن الله أراد أن يخلق طبيعة بشرية واحدة، لذلك استبعد احتمال وجود طبائع بشرية عديدة ومختلفة من هذا المخلوق، وبدأ بمصدر واحد «قال الله فأصنع له معيناً نظيره» (تكوين٢:١٨). ونحن نعتبر أن ذلك يعنى «معيناً» لغرض تكوين طبيعة بشرية، وأن تفعل حواء ذلك فهى حقاً خير معين! لأننا إذا أخذنا كلمة «معين» بالمعنى الذى يناسب الكلمة أكثر، نقول إن عمل المرأة فى قضية الإنجاب شيء هام للغاية، إنه يشبه استقبال الأرض للبذرة لأول مرة، وهى بعد ذلك تحتفظ بالبذرة وتدفنها وتجعلها تنمو بالتدريج حتى تخترق التربة وتظهر. هذه هى الطريقة التى قامت بها المرأة بدور المعين الجيد حتى وإن دعيت معيناً أقل أهمية، ونحن نرى نفس الترتيب يتبع فى الشئون البشرية، فالرجال الأقوياء الذين يحتلون مواقع السلطة يتخذون لهم فى العادة مساعدين أقل أهمية منهم.

ص 30

يوحنا فم الذهب

المرأة أسمى من الحيوانات

ص 30

كان (ليوحنا فم الذهب) أسقف القسطنطينية من ٣٩٨- ٤٠٤م. رأيان مختلفان بخصوص مركز المرأة عند خلقها، ففى بعض كتاباته كما فى الجزء التالى من **حديثه رقم٤ على سفر التكوين**، كان يشدد على القول إنه كانت هناك «مساواة فى الكرامة» متأصلة بين آدم وحواء، وبذل جهداً كبيراً للدفاع عن رأيه بأن دور حواء «كمعين» كان أسمى بكثير من دور الحيوانات التى عملها الله أيضاً لمساعدة آدم.

١..(٦) وزد على ذلك فإن أول محاولة للسيطرة والاسترقاق تمت على يدىّ الرجال بالتحكم فى النساء، فبعد الخطية الأصلية دعت الحاجة لمثل هذا النظام، ولكن قبل الخطية كانت المرأة مثل الرجل، فحين شكّل الله المرأة كانت الكلمات التى تفوه بها مثل الكلمات التى قالها حين خلق الرجل، فكما قال فى خلق الرجل «لنصنع الإنسان على صورتنا كشبهنا» (تكوين١:٢٦) بدلاً من القول «ليكن هناك إنسان»، هكذا أيضاً فى حالة المرأة، لم يقل الله« لتكن هناك امرأة» بل قال «فأصنع له معيناً نظيره» (تكوين٢:١٨) وهو لا يدعوها ببساطة «معيناً» بل «معيناً نظيره» ليرى المساواة فى الكرامة مرة أخرى .

أوجد الله الحيوانات لتكون مساعدة لنا فى قضاء حوائج الحياة، ولئلا تعتبر المرأة أيضاً فى مرتبة مساوية لها، ميز الله بوضوح بين الحيوانات والمرأة «فأحضرها (الحيوانات) إلى آدم ليرى ماذا يدعوها.. وأما لنفسه فلم يجد معيناً نظيره» (تكوين ٢:١٩- ٢٠). كيف يكون ذلك؟ أليس الحصان مساعداً يحارب مع الإنسان فى المعركة ؟ أليس الثور مساعداً يجرّ المحراث، ويتعب معنا فى زراعة المحصول؟ وأليس الحمار والبغل يساعدان الإنسان فى نقل ممتلكاته من مكان إلى آخر؟ وللرد على ذلك، يجعل الله فرقاً واضحاً بين الحيوانات والمرأة، فهو لا يقول «فلم يجد معيناً» له من بين الحيوانات بل قال «فلم يجد معيناً نظيره».، وهكذا

---

(٦) Text PG.54 594.

دون تعليق يوحنا فم الذهب ,
ص 31

ولكن (يوحنا فم الذهب) اعتقد أيضاً أن المرأة ليس لها «صورة الله» (تكوين١: ٢٦) كما كان للرجل، وربط بين مركزها كمعينة للرجل بهذا النقص، وبمعنى آخر فمركزها لا يتحدد بهذه الطريقة نتيجة للسقوط بل كان أدنى حتى عند خلقها، ويشرح فكره في **حديث رقم ٢ على سفر التكوين** [٧] ليرد على القائلين بأن كلا من المرأة والرجل خُلقا على «صورة الله».

٢ . بعض الناس يهبّون لمهاجمتنا، وهم الذين يعتقدون أننا خُلقنا على نفس «صورة الله»، ولذلك فهم يسيئون فهم معنى الكتاب المقدس، لأن «الصورة» لم يقصد بها الجوهر بل السلطان كما سنوضح بتقديم الأدلة بطريقة منظمة. ولكي نفهم فكرة أن صورة الإنسان ليست هي صورة الله دعنا نصغي لما يقوله بولس: «فإن الرجل لا ينبغي أن يغطي رأسه لكونه صورة الله ومجده، وأما المرأة فهي مجد الرجل، لهذا ينبغي للمرأة أن يكون لها سلطان[٨] على رأسها» (كورنثوس الأولى ١١: ٧-١٠). فإذا كان بولس يقول هنا إن هذه هي الصورة «موضحاً عدم تغيير الصورة التي على مثال الله، ولهذا يدعى الإنسان بأنه صورة الله[٩]. لأن الله جبله بهذه الطريقة، ولكن الوضع ليس هكذا بالنسبة للمرأة كما ينادي خصومنا الذين يقولون بأنه ليس الرجل فقط هو الذي خُلق على صورة الله، بل المرأة أيضاً، وردّنا على ذلك هو أن الرجل والمرأة ليس لهما صورة واحدة وطبيعة واحدة وشبه واحد، ولكن لماذا يقال عن الرجل إنه «على صورة الله» ولا يقال ذلك عن المرأة؟، لأن ما يقوله بولس عن «الصورة» لا ينتمي إلى الشكل، فالصورة لها صلة بالسلطان. وهذا السلطان مُنح للرجل فقط، أما المرأة فليس لها سلطان، لأن الرجل لا يخضع لأحد بينما المرأة تخضع له، كما قال الله «إلى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك» (تكوين٣: ١٦)، لذلك فالرجل مخلوق على «صورة الله» لأنه لا سيطرة لأحد عليه، تماماً كما أن الله لا يرأسه أحد بل يسود على كل شيء، ومع ذلك فالمرأة «مجد الرجل» من حيث أنها خاضعة له. وبالإضافة لذلك اعتقد فم الذهب أن مركز المرأة الأدنى قد جعلها أكثر ملاءمةً من الرجل لتولي مسئوليات الحياة الدنيا، فمحور نشاطها

---

(٧) Text PG 54, 589.

(٨) هذه الكلمة (حجاب) في اليونانية، ولكنها تعني أيضاً سلطان.

(٩) يستعمل يوحنا فم الذهب هنا كلمات استخدمها آباء الكنيسة ليبرهنوا على أن الله هو علة وجود الجنس البشري.

بدون تعليق **ترتليانوس** ص 34

والرأى القائل بأن اللوم على الخطية الأولى امتد من حواء لجميع النساء، الأخريات سرعان ما انتشر فى الأدب المسيحى المبكر، (**فترتليانوس Turtullian** وهو كاتب مسيحى هام من مدينة قرطاج بشمال أفريقيا كان عنيفاً بنوع خاص فى هجومه كما يتضح فى بحثه عن **«ملابس النساء»** والذى يرجع للسنوات الأولى من القرن الثالث، وكان (ترتليانوس) يوجه حديثه لجمع من النساء.

أولاً، ١، ١ (١٢) لو ظل الإيمان قوياً على الأرض، كما هو متوقع أن يكون فى السماء. لما رغبت أى واحدة منكن يا أخواتى العزيزات، منذ معرفتها بالإله الحى ومعرفتها بنفسها، فى أن تلبس ثوباً أكثر جمالاً أو أكثر جاذبية، بل كانت تفضل أن تمضى قدماً فى ملابس رخيصة الثمن، وأن تجاهد ليكون مظهرها متسماً بالإهمال، ولكانت تسير كحواء وهى باكية تائبة، وحتى تكفر بكل ثوب للتوبة تلبسه عما اكتسبته من حواء، أقصد خزى الخطية الأولى وكراهية العصيان البشرى «تكثيراً أكثر أتعاب حبلك. بالوجع تلدين أولاداً. وإلى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك» (تكوين٣:١٦) ألا تعلمن أنكن أنتن أيضاً مثل حواء؟

أولاً، ١ . ٢ إن دينونة الله على هذا الجنس ما زالت منصبة حتى عصرنا هذا، فالذنب ما يزال قائماً، "أنتنّ بوابة الشيطان، وأنتنّ أول من أكل من تلك الشجرة، وأنتنّ أول من عصى الناموس الإلهى، وأنتنّ اللاتى حرضتنّ ذاك الذى حتى الشيطان لم يجرؤ على الاقتراب منه، أنتنّ سحقتنّ صورة الله بكل استخفاف أى آدم بسبب عقوبتكنّ أى الموت، وحتى ابن الله اضطر أن يموت، ثم بعد ذلك تفكرنّ فى تزيين أنفسكنّ بأشياء خلاف الأقمصة من الجلد». (تكوين٣:٢١).

يؤكد **أوغسطينوس** كثيراً على كلمات الكتاب المقدس بخصوص مسئولية حواء بنوع خاص عن أول خطية، ففى **تعليقه المبسط على سفر التكوين** يركز على أن حواء وليس آدم هى التى أغويت (١٣).

رابع عشر.٧٢ لأن حواء، نفسها اعترفت بغلطتها فقد صدر ضدها حكم مخفف لإدانة خطأها، وهو حكم لا يحول دون الغفران، وكان القصد منه أن تكرس نفسها لزوجها لكى تخدمه، وهناك سببان لذلك: أولهما حتى لا تسر بارتكاب الذنب، وثانيهما أنه بعد أن وُضعت تحت سيطرة الإناء الأقوى لا تعرض زوجها للازدراء، بل بالأحرى أن تمتثل لنصائحه. وفى الواقع فإننى أرى بوضوح فى هذا الأمر سر المسيح والكنيسة. لأننا نرى هنا أن مستقبل الكنيسة هو فى الالتفات إلى المسيح، وأن الخدمة التقية فى الخضوع لكلمة الله أفضل بكثير من حرية هذا العالم، فمكتوب: «الرب إلهك تتقى وإياه تعبد» (تثنية٦:١٢)، هذا النوع من العبادة هو عطية من الله بل أن الاستجابة لهذه العبادة تعد من ضمن البركات. وقد أوضح فم الذهب أنه مهما كان مركز المرأة فى الخلق أدنى من الرجل، فقد أخضعت للرجل أساساً بسبب دورها فى الخطية الأولى. ففى العظة رقم ٢٦ [١٦] على رسالة كورنثوس الأولى يكتب ما يلى:

٢... من العدل أن تكون المرأة خاضعة للرجل لأن المساواة فى الكرامة تجلب الصراع، وهى ليست مخضعة له لهذا السبب فقط، ولكن أيضاً بسبب الخيانة التى حدثت فى بداية العالم. لذلك أقول لكم: إنها لم تخضع للرجل مباشرة عندما خُلقت، ولا عندما أتى بها الله للرجل سمعت أى شىء من هذا القبيل، ولا قال لها الرجل شيئاً من ذلك بل قال «عظم من عظامى ولحم من لحمى» (تكوين٢:٢٣)، ولكنه لم يذكر لها شيئاً عن الخضوع له، أو عن القانون الإلهى. ولكن عندما أساءت استعمال السلطة المخولة لها ومع أنها خُلقت كمعين اكتشف أنها خائنة، وقد دمرت كل شىء، عندئذ سمعت باقى القول «إلى رجلك يكون اشتياقك» (تكوين٣:١٦) [١٧]. و مع ذلك فقد اعتقد فم الذهب أن خضوع المرأة كان للخير، ولم يكن عبئاً على النساء اللاتى قبلنه كإرادة الله. فكل من العهدين القديم والجديد يتفقان على مركز المرأة [١٨] التابع للرجل كنتيجة للخطية، ويقول ذلك فى بحثه رقم ٤ على سفر التكوين.

١... بعد الخطية جاءت الكلمات «إلى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك»

(١٦) Text: PG.61.215

(١٧) «وهو يسود عليك».

(١٨) Text: pg.54.594.

الخلاصة ص 127

الفصل الرابع
النساء فى دائرة أوسع

إن القول الذى يتردد دائماً بأن مجيء المسيحية أفاد النساء عامة، لا يمكن الاعتقاد به من واقع الدليل المستمد من ذلك العصر، لأن النساء الراغبات فى الوفاء بمتطلبات البتولية المسيحية فتحت أمامهن مجالات جديدة، ولكن غالبية النساء كن مقيدات ليس فقط بالأدوار التقليدية المخصصة لهن بل أن أنشطتهن كان يحدّ منها بالتجاء الآباء للكتاب المقدس.

فأحد النواهي الرئيسية فى العهد الجديد يتعلق بالنساء كمعلمات، فالرسالة الأولى إلى تيموثاوس ٢:١١-١٥ وضعت الأساس للاهوتيين فيما بعد فيما يتعلق بهذه النقطة: النساء كن ممنوعات من التعليم، وهناك مبدأ لاهوتى أعطى لهذا المنع، **وتعليق فم الذهب** على هذه الأعداد موجود فى **عظته رقم ٩ على تيموثاوس الأولى.**

أولاً... [١]«ولكن لست آذن للمرأة أن تعلّم» (لست آذن) يقول بولس ما أهمية هذا القول هنا؟ فى الحقيقة إن له دلالة كبرى، فقد كان الرسول يتحدث عن السكوت والاحتشام والورع، وقال «لا أريدكن أن تتكلمن»، ولأنه أراد أن يغلق الباب أمام أى نقاش أو حجة أضاف «لست آذن لهن أن يعلّمن" بل ليلتحقن بقائمة المتعلمات. وهكذا فإنهن يظهرن خضوعهن بصمتهن، لأن جنسهن يميل للثرثرة، ولذلك فهو يحاصرهن من كل جانب، فهو يقول «لأن آدم جبل أولاً ثم حواء وآدم لم يغو لكن المرأة أغويت فحصلت فى التعدى»، فما علاقة هذه الأشياء بالزمن الحاضر؟ بالحق يقول بولس: إن جنس الرجال نال شرفاً أعظم لأنه جُبل أولاً، وفى موضع آخر يبين أن الرجال كانوا أعظم، ولذا فهو يقول: «لأن الرجل لم يخلق من أجل المرأة بل المرأة من أجل الرجل» (كورنثوس الأولى ١١:٩). لماذا يقول ذلك؟ إنه يريد أن يكون الرجل متفوقاً فى كل شيء. فليتفوق أولاً من هذه النواحى، من نظام الخلق، ثم من الحادثة التى اتضحت بعد ذلك بفترة وجيزة، لقد علّمت الرجل مرة واحدة، وقلبت كل شيء، وجعلته قابلاً للعصيان، ولذلك فقد أخضعها الله لأنها استخدمت حقها فى المساواة بالرجل استخداماً سيئاً "وإلى رجلك يكون اشتياقك»[٢]. (تكوين٣:١٦)، وقبل هذه الحادثة لم تكن تلك

(١) Text: PG 62.544.

(٢) «وهو يسود عليك».

الباقي ص 128

الكلمات قد قيلت، ولكن كيف لم يُغو آدم؟ هل لم يخطئ، آدم لأنه لم يغو؟ انتبه جيداً. قالت المرأة:«الحية غرتني فأكلت» (تكوين٣:١٣)، ولكن آدم لم يقل «المرأة غرتني» بل قال «المرأة هي أعطتني فأكلت» (تكوين٣:١٢). فأن يغريك إنسان بشرى مثلك شيء، وأن يغريك حيوان في مرتبة أدنى ومسخَّر لخدمتك شيء آخر، فهذا هو الإغراء، ولذلك فبالمقارنة مع المرأة يقول: إن الرجل «لم يغو» لأن حواء أغويت من قبل كائن خاضع لها ومسخر لخدمتها بينما آدم خدعته امرأته، وأيضاً لم يقل عن آدم: إنه «رأى الشجرة جيدة للأكل» ولكن ذلك قيل عن المرأة، «وأكلت وأعطت رجلها» (تكوين٣:٦). ولذا فقد أخطأ ليس لأن الشهوة أعمت عينيه بل لمجرد إغراء زوجته.

لقد علَّمت المرأة مرة واحدة وإلى الأبد وقلبت كل شيء، ولذلك يقول« لست آذن للمرأة أن تعلِّم»، ما هو موقف بقية النساء بعد صدور هذا الحكم على واحدة منهن؟ من المؤكد أنه حكم يشمل النساء الأخريات، لأن جنس النساء ضعيف ومختال، وهذا يقال عن كل الجنس، لأنه لم يقل «حواء أغويت» بل «المرأة» أي الاسم الشائع للجنس، وليس اسمها بالذات. فماذا إذن؟ هل أخطأ كل جنس النساء عن طريقها؟ كما قال عن آدم« لكن قد ملك الموت من آدم إلى موسى وذلك على الذين لم يخطئوا على شبه تعدى آدم الذى هو مثال الآتى» (رومية٥:١٤). وهكذا هنا أيضاً، لقد أخطأ جنس الإناث وليس الذكور. فماذا إذن؟ ألا يحصل النساء على الخلاص؟ نعم بكل تأكيد، وكيف يكون ذلك؟ عن طريق إنجاب الأطفال.

ومع ذلك فما ورد في تيموثاوس الأولى ٢:١٢ يبدو أنه يتعارض مع الفقرات الكتابية الأخرى مثل ما جاء في أعمال ١٨:٢٤-٢٨ عن قصة الأم المسيحية بريسكلا وتعليمها لأبولس المتجدد حديثاً من جنس الرجال. وقد حاول **فم الذهب** أن يشرح لماذا يعتبر تعليم بريسكلا جديراً بالمديح، بينما تعليم الإناث عموماً ليس كذلك.والفقرة التالية من **عظته سلموا على بريسكلا وأكيلا** في تعليقه على رومية (١٦:٣).

أولاً، ٣.[٣] يجدر بنا أن نبحث عن السبب الذى جعل بولس وهو يحييها أن يضع اسم بريسكلا قبل اسم زوجها، لأنه لم يقل «سلموا على «أكيلا وبريسكلا» بل «بريسكلا وأكيلا»، فهو لم يفعل ذلك مصادفة لأنه يبدو لي أنه علم أنها كانت أكثر تقوى من زوجها. وهذا التفسير ليس تخميناً بل يمكن معرفته من أعمال الرسل، لقد كان أبولس رجلاً فصيحاً مقتدراً في الكتب، ولكنه لم يكن يعرف سوى معمودية يوحنا، فأخذته هذه المرأة وعلّمته فيما

---

(٣) Text. PG 51, 191

تم ....والحمد لله رب العالمين
.....

كتاب : البيان الصحيح لدين المسيح نسخة Pdf من المطبوع.
الكتاب الجامع لكل نقاط الخلاف بين الإسلام والنصرانية .
أو من هنا : نسخة وورد للاقتباسات .

كتاب: الرد المخرس على زكريا بطرس نسخة pdf من المطبوع.
أو من هنا : نسخة الكترونية للاقتباسات .

كتاب : هل ظهرت العذراء ؟ .
الرد على كتاب ظهورات العذراء للقس عبد المسيح بسيط.

كتاب : الحذف والتجديد في العهد الجديد
كتاب : التخريف بأكل الرب في الرغيف
كتاب: طيران الجبل بين العقل والهبل.
كتاب: كم قتلت المحبة ؟؟.